أعانق غصن البان من لين قدها واجني جنا الورد من وجناتها
جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا بعد التشبيه
وتقول رأيت في فلان البحر وتارة يخلو منهما فيكون بدون
حرف كمثال الرجل الكريم والنسمة المباركة وبقي لهم فيها
دار الخلد فانما هي دار الخلد لكن انتزع منها مثلها وجعل
دار الخلد تهويلا الثاني ان تجرد نفسك فتخاطبها كانها
غيرك وذلك لنكت منها قصد النصح كقوله
اقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
اراد ان يوطن نفسه على احتمال المكروه جردها مخاطبا
لها نصحا ومنها قصد التوبيخ كقول امرء القيس
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
خاطب نفسه على جهة التجريد مخاطبا لها فان نفسه
نفس الملك فكان من حقها الصبر وعدم الجزع ومنها
التعريض بامر كقوله
اتبكي على ليلى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر
وذكر هذه النكت من زيادتي ومنها قصد التعريض
كقول ابي الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
جرد نفسه وخاطبها على جهة التعريض على مدح الممدوح
وابلغ الاقسام ما قد بينا ثم المبالغة ان يدعيا
بلوغه في الضعف او في الشدة حدا محالا او بعيد الرتبة
فاه

قد
كان يمكن عقلا وعادة ورد بمكن فالتبليغ او في العقل
فقط فاغراق وكلاهما قبل اولا ولا تنهي على ما احتمل
ما لم يقرنه لذاك شيء كلفظ يكاد رتبها يصطفى
او فيه نوع من تخيل حسن او مخرج المزاح من الشاعر
قلت وبعض ردّ المبالغة اصلا وبعض في السيء تابعه
ومدحها التفريط عند اليمني وما رايت عنه مقتى
وجعله للنوع جنسا عندما العاق جزيا يكي بما
الشطر الاول من زيادتي ومضمونه ان ابلغ الاقسام
التجريد ما اتي به وهو المبني على التشبيه الذي اشرت
اليه في النظم بالمثال بقولي وان ما لنا احمل التشالي
لغرابته ثم المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة
والضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وفائدة ذلك
ان لا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر في ذلك
الوصف وهي منحصرة في ثلاثة اقسام لان الصفة
التي وقعت فيها المبالغة اما ان تمكن عقلا و
عادة او لا عقلا ولا عادة والاول يسمى التبليغ
والثاني الاغراق والثالث الغلو مثال التبليغ
قوله صلى الله عليه وسلم في الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك فصيرورة ريح فمه اطيب عند
الله من ريح المسك مبالغة وهو ممكن عادة وعقلا
وقول امرء القيس يعني فرسا

Copyright © King Saud University